

دور المجتمع المدني في ترشيد حركة الإعلام الجديد بين أوساط الشباب جمعية العلماء المسلمين الجزائريين نموذجاً

الأستاذ: عمر جمال الدين دحماني.
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة جيلالي اليابس سيدي بلعباس.

بآلية ترشيد حركة الإعلام الجديد التي اعتمدها الجمعية داخل أوساط الشباب، ومعرفة هذه الحركية وتأثيراتها على الشباب.

الكلمات المفتاحية: جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، الإعلام الجديد، الشباب، ترشيد، الحركة.

تقديم (إشكالية الدراسة)

مع تزايد حركة الإعلام الجديد بكل تصنيفاته (الإعلام المرئي، وسائل التواصل الاجتماعي، الإنترنت)، بات واضحاً من تقنين

سنحاول في هذا الموضوع أن نتطرق إلى الدور الذي قامت به جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في ترشيدها لحركة الإعلام الجديد (وسائل التواصل الاجتماعي، الإعلام المرئي، الإنترنت) بين أوساط الشباب، وذلك قصد التوجيه السليم داخل المجتمع، وعليه فإن البحث يهدف إلى تحليل هذا الدور من خلال التطرق إلى أساليب تعامل الجمعية مع الإعلام الجديد، معتمدتها في ذلك على منهج اجتماعي. أضف إلى ذلك المهام المنوطة

يمكن التعبير عنه بالشباب وحركة الإعلام الجديد الذي أصبح موضوعا شاملا تطرقت إليه جميع الدول العربية والإسلامية، وهنا لسنا في باب التخوف من هذه الآلية الحتمية ولكن التخوف من اتجاهاتها التي تأخذ في غالب الأحيان منحى سلبيا.

وفي هذا السياق وجب الأخذ بالمعايير المناسبة وتكييفها لدى الشباب منذ الوهلة الأولى وإبراز كل المحسنات المتعلقة برزمة نشاطاتها، فتكون بذلك قاعدة أساسية تضبط لنا عدم الوقوع في أي حدث، وفي هذا السياق أيضا نشيد بالدور الذي أدته المؤسسات الإسلامية الاجتماعية التربوية، فهذه الأخيرة استطاعت تكييف هذا الإعلام داخل أوساط الشباب وذلك بما يتيح التقرب الشكلي من طرف الشباب على مثل هذه المؤسسات العلمية، وهنا يبرز الدور الفعال لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين

المسؤوليات اللازمة على الفرد والمجتمع، وذلك على قدر مهمة أي جهة فاعلة، خصوصا وأن الإعلام قد انتشر بشكل أوسع في رقعة جغرافية كبيرة (العالم بشكل عام والوطن العربي والإسلامي بشكل خاص)، إذن فمن اللازم محورة هذا الموضوع وإعطاؤه بعدا نظريا وتوجيهيا في سبيل خدمة آليات المجتمع المعاصر (خدمة إنسانية - خدمة ثقافية - خدمة دينية).

ومن هذا المنظور سعت كل التنظيمات المعنية بهذا القطاع إلى إدراجه في سياق مقرراتها البحثية، لأنه بكل بساطة أصبح يشكل نقطة جوهرية، فلزم بذلك التعرف على محتوياته وأنماطه وخصائصه، حتى يتمكن في الأخير من ضبط مساراته المتعددة والمتشعبة.

أضف إلى ذلك مهمة أخرى أصبحت من الضروري معالجتها داخل المجتمع والحرص كل الحرص على نشاطاتها، وهو ما

جمعية العلماء المسلمين الجزائريين كونها مؤسسة دينية تربوية اجتماعية في خدمة المجتمع عامة والشباب بصفة خاصة.

- تحديد أثر الإعلام الجديد ودور الجمعية في ترشيد حركته بين أوساط الشباب.

- تبيان العلاقة الحاصلة بين الشباب ووسائل الإعلام الجديد.

الأسئلة التي تجيب عنها الدراسة

أولاً: ما هي أساليب تعامل جمعية العلماء المسلمين الجزائريين مع الإعلام الجديد؟

- بيان المنهج الاجتماعي.

- معرفة أساليب التعامل.

ثانياً: ما هو دور جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في ترشيدها لحركة الإعلام الجديد بين أوساط الشباب ؟

- التعرف على حركة الإعلام

التي استطاعت أن تضبط حركة الإعلام الجديد ولو بشكل نسبي بين أوساط الشباب، لأنها أدركت حجم وسائل هذا الإعلام، وحيز انتشاره السريع داخل المجتمع، وسيطرته على الواجهة الأمامية للمجتمع ألا وهي الشباب، ومن هنا سعت الجمعية إلى دور مهم هو ترشيد حركة الإعلام الجديد وتوجيهه بين أوساط الشباب، وهذا ما سوف نوضحه بشكل مفصل في ثانيا البحث.

إذن وجب التساؤل حول مدى الدور الذي تقوم به جمعية العلماء المسلمين الجزائريين تجاه هذا الإعلام الجديد؟ وما هي أبرز النقاط التي ارتكزت عليها الجمعية من أجل آلية الترشييد لحركة الإعلام الجديد بين أوساط الشباب؟

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

- تحديد الدور الذي تقوم به

ويستلزمه تاريخهم، الممتد في القدم إلى قرون وأجيال، وهذا الغرض هو تعليم الدين⁽⁴⁾ ولغة العرب⁽⁵⁾ التي هي لسانه المعبر عن حقائقه الكبار في المساجد التي هي بيوت الله، وللصغار في المدارس على وفق أنظمة لا تصادم قانونا جاريا ولا تراحم نظاما رسميا ولا تضر مصلحة أحد ولا تسيء إلى سمعة أحد، فجميع أعمالها دائرة على الدين⁽⁶⁾، والدين عقيدة، اتفقت جميع أمم الحضارة على حمايتها، وعلى التعليم والتعليم مهنة اتفقت جميع قوانين الحضارة على احترامها وإكبار أهلها⁽⁷⁾.

2 . الإعلام الجديد: اعتبر الإعلام الجديد «بمثابة تفاعل يختار فيه الناس احتياجاتهم، حيث يمكن لوسائل الإعلام أن تقدم لكل شخص ما يريد في الوقت الذي يريد، وتتميز هذه الوسائل (وسائل الإعلام الجديد) بالرقمنة والتفاعل والتشعبية والتفردية»⁽⁸⁾.

الجديد داخل أوساط الشباب.
- التعرف على آلية ترشيد الإعلام الجديد بين أوساط الشباب.

أهمية الدراسة

تكمن أهمية هذه الدراسة في أنها تناقش مسألة آلية الترشيح لحركة الإعلام الجديد، التي تقوم بها جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في أوساط الشباب، وهي عملية صعبة نوعا ما وتحتاج إلى الدقة في التعامل واتباع منهجية تخدم شروط هذا الترشيح، خصوصا وأنها اليوم نعيش عصر السرعة الإعلامية.

مفاهيم وتعريفات الدراسة:

1 . جمعية العلماء المسلمين الجزائريين: إن جمعية العلماء المسلمين الجزائريين جمعية إسلامية⁽¹⁾ في سيرها وأعمالها، جزائرية في مدارها وأوضاعها، علمية في مبدئها وغاياتها⁽²⁾، أسست لغرض شريف، تستدعيه ضرورة هذا الوطن وطبيعة أهله⁽³⁾،

أولا - جمعية العلماء المسلمين
الجزائريين وأساليبها في التعامل
مع الإعلام الجديد:

سعت جمعية العلماء المسلمين
الجزائريين في الألفية الأخيرة إلى
إدراج مستجدات جديدة في أبحاثها
واهتماماتها المجتمعية وهي آلية
الإعلام الجديد، الذي برز بشكل
قانوني وضروري في المجتمعات،
فأصبح من اللازم التطرق إليه ومعرفة
خصائصه ومميزاته، ولا يقتصر
الحد هنا بل التقدم أكثر لمعرفة
برامجه الاجتماعية والثقافية والدينية،
وإحصائها بمعدلات مئوية تتيح لنا
في المستقبل من إجراء مقارنة علمية
تفحصية لمعرفة مدى تأثير هذا
الإعلام على المجتمع بكل أطيافه.

وفي هذا الباب سلطت الجمعية
أساليبها على الإعلام الجديد،
وذلك لما رأته من تنامي عارضة
هذا الإعلام بكل تصنيفاته،
والتعدي على المجتمع⁽¹³⁾ وحقوق
ممتلكات الشباب (حق الأخلاق،

ويذهب بعض المحللين والكتاب
إلى تعريف الإعلام الجديد «على
أساس التطور والانتقال السريع
في الأشكال والمضامين الإعلامية،
انطلاقا من الكلام المكتوب
والمسموع والمطبوع إلى مرحلة
الصورة المشاهدة والملموسة»⁽⁹⁾.

3. الشباب: لقد تعددت الأبحاث
الاجتماعية والدراسات العلمية
حول الشباب وواقعهم وكلها «تؤكد
على أهمية هذه الفئة من خلال
دورها الفعال في عمليات التغير
الاجتماعي»⁽¹⁰⁾، هذه الفئة التي
تتميز «ببعض المميزات والخصائص
النفسية والاجتماعية والثقافية التي
تجعلهم يختلفون عن الفئات
الاجتماعية الأخرى»⁽¹¹⁾.

لقد تميز الشباب دوما بسلوكهم
المنفرد في المجتمع حيث «إن
أبرز ما يميز الشباب هي حيويتهم
وحركيتهم في الحياة والتطلع دوما
إلى كل ما هو جديد»⁽¹²⁾.

حق الموروث المادي والغير المادي، حق التنمية...)، وذلك بأن أخذت زمام المسؤولية المجتمعية في المحافظة على فكر الشباب الجزائري وثقافته وهويته، لأن الهوية هي المحرك الأساسي لتفاعل المجتمع في هياكله.

وعلى هذا الأساس فإن جمعية العلماء المسلمين الجزائريين اتبعت منهجا اجتماعيا يتماشى مع مجريات ومعطيات المجتمع⁽¹⁴⁾ في ظل تنامي هذا الإعلام الجديد، وهذا كله حفاظا على السياق الذي يدور حول كل مجتمع ومميزاته.

1. المنهج الاجتماعي

ترتب على هذا المنهج أن كيفته الجمعية مع أفراد المجتمع، وذلك كي يصبح نموذج متبعا خدمة لأساسيات المجتمع وهياكله⁽¹⁵⁾، كما أن هذا المنهج ينطبق في تصنيفاته على⁽¹⁶⁾:

. المرحلة الأولى: من ثلاث

سنوات إلى عشر سنوات.

. المرحلة الثانية: من اثني عشر إلى ثمانية عشر سنة.

. المرحلة الثالثة: من ثمانية عشر إلى ست وعشرين سنة.

. المرحلة الرابعة: من ست وعشرين إلى ثلاثين سنة.

ومن خلال الشكل الموالي يتبين لنا النشاط التنظيمي المنهجي داخل المجتمع.

*الشكل رقم(1): نشاط المنهج الاجتماعي بين المجتمع والشباب. يتضح لنا من هذا الشكل العلاقة الحاصلة بين الشباب والحركة التي تُفعل داخل المجتمع من خلال التطرق إلى البنى الاجتماعية والثقافية والدينية، فيقع ذلك الترتيب الذي يأخذنا بدوره إلى معرفة المستوى الحاصل داخل هذا المجتمع.

ومن هنا يتضح لنا جليا مدى مفعول هذا المنهج في نشاط حركية

الأبعاد المجتمعية، وفي الجدول الآتي:

المراجع: من إعداد الباحث بالاعتماد على آراء بعض الشباب 2014.

المنهج		نماذج		الشباب		الإنتاج الحاصل داخل المجتمع	
المنهج الاجتماعي			العدد	التقدير	الحاصل	التقدير	
		الاندماج في الأسرة.	20	جيد جدا	حاصل عاطفي	مقبول	
		الاندماج في المجتمع	25	حسن	حاصل تعاوني	لا بأس	
		المحافظة على التراث.	40	جيد جدا	حاصل هويتي	جيد	

وعلى تقدير «جيد إلى جيد جدا» من مجموع قاعدة المحافظة على الهوية الوطنية التي تتمثل أساسا في التراث المادي وغير المادي.

إذن من خلال هذه المعطيات المتوفرة لدينا عن المنهج الاجتماعي المتبع من طرف جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، فإنه تكونت لدينا صورة واضحة حول النقاط الهامة التي من شأنها أن تكون هي القواعد المنهجية التي من خلالها تستطيع الجمعية ضبط تعاملها مع الإعلام الجديد، نذكر منها:

نبين مقدورية هذا المنهج الاجتماعي من تفعيل حركية الشباب داخل مجتمعهم.

نلاحظ من خلال هذا الجدول أنه بدأ التحول تدريجيا نحو الحركية الاجتماعية⁽¹⁷⁾، وهذا من خلال المنهج المتبع في ذلك، إذ أصبح لدينا تقدير من «مقبول إلى جيد جدا» خاص بالقاعدة الأسرية، وهذا ما يعطينا دفعا قويا لمعرفة تقدير القواعد الأخرى، إذ حصلنا على تقدير «لا بأس إلى حسن» كنسبة مرجعية داخل المجتمع،

فهي تستقرئ معلوماته ثم تُحلّلها وفق أسس ومبادئ المجتمع، فالجمعية لا تسعى إلى استنكار مزايا الإعلام والتخوف منها، بل تهدف إلى وضع هذا الإنتاج الإعلامي في سياق الخدمة المجتمعية⁽²⁰⁾ التي يتولد عنها ازدهار ورقي⁽²¹⁾ فكري وثقافي.

فالجمعية لا يخفى عنها ما للإعلام الجديد من آثار سلبية على أفراد المجتمع عامة وعلى الشباب بصفة خاصة، سواء كان ذلك على المستوى:

- الاجتماعي: والذي خلق بدوره فجوة بين الفرد الشاب وأسرته، وهذا البعد راجع إلى الإعلام المرئي (الفضائيات) كدرجة أولى، «إذ أنه يقوم بدور أساسي في تعميق الغزو الإعلامي الأجنبي»⁽²²⁾، وهذا ما ينعكس في عادات وسلوك الشباب⁽²³⁾، أضف إلى ذلك التباعد بين أفراد المجتمع الواحد، فنلقى للشباب أصدقاء كثرا ومن

- ضرورة الوقوف عند أهمية الهوية باعتبارها المصدر الأولي للمجتمع⁽¹⁸⁾.

- التعامل المنتظم مع وسائل الإعلام الجديد، وإعطائها مركزيتها الاجتماعية.

- الوقوف عند مسار الإعلام الجديد واتخاذ الشكل المبرز لمنهجيته .

- التعرف على الإعلام الجديد، كونه ظاهرة عالمية تستوجب النظر بدقة في معطياته.

- الإحاطة بالمجال العلمي والمعرفي الذي يستند عليه الإعلام الجديد.

- تقنين البرامج والمحطات التي يعالجها الإعلام الجديد⁽¹⁹⁾.

2. أساليب التعامل مع الإعلام الجديد

تنظر جمعية العلماء المسلمين الجزائريين إلى موضوع الإعلام الجديد بنظرة استقرائية تحليلية، إذن

لذاته وآنيته الحضارية»⁽²⁶⁾، فالهوية إذن وخصوصا الثقافية هي «كل ما يميز أمة عن أمة بكل ما تحمله من قيم وعادات وسلوكيات»⁽²⁷⁾.

- الديني: وهنا نلاحظ أن الإعلام الجديد قد أفسد معطيات الحوار الديني، مما تسبب في نقص شكلي لهذه الميزة، وهذا من جراء تسرب الموضة الثقافية المشبعة بالحياة الترفيهية للمجتمعات الأخرى، ولكن سرعان ما ينجلي خطر هذا النقص، وذلك كله من خلال مراجعة ما لهذه الثقافات التكنولوجية من سلبيات وجب الوقوف عندها.

كما لا يخفى أيضا عن جمعية العلماء المسلمين الجزائريين الدور الايجابي الذي قدمه الإعلام الجديد للشباب الجزائري خدمة لمصالحهم المشتركة، فالإعلام الجديد سهل على الشباب حصولهم على المعلومة⁽²⁸⁾ بنسبة 95%، كما أنه ساهم في (تثقيف) الشباب خصوصا في البرامج المقدمة على

شتى بقاع الأرض في حين قد لا نجد له صديقا واحد على الأقل داخل حيز مجتمعه، وهنا يمكن القول إنّ الإعلام الجديد قام بقلب الحالة الاجتماعية السائدة، إذ قرب البعيد وبعّد القريب.

- الثقافي: والذي بدوره تجاوز حدود ثقافة المجتمع وضرب سؤدد الثقافة المجتمعية (المحلية)، ومدى «التأثير على التقاليد والعادات والقيم المتوارثة من جيل إلى آخر»⁽²⁴⁾، فأصبحت «الهوية الثقافية للمجتمعات تواجه سيلا جارفا من الخصوصيات الثقافية الجديدة والدخيلة عليها»⁽²⁵⁾، وبذلك لم يعط للشباب حقه في اختيار ما قد يأخذونه وما قد يتخلون عنه، فأصبح بذلك يشكل خطرا حقيقيا رايته فقدان للهوية التي شكلت وما تزال تشكل المجال الحيوي لأنظمة أي مجتمع كان.

الهوية هي «التعبير الاجتماعي والثقافي لعملية انتماء وعطاء الإنسان

يمكن إلغاء مرجعية الإعلام من مذكرة الشباب وإن حاولنا جاهداً. فنظرية رفض الإعلام الجديد بكل ما فيه تستحق النظر من وجهات عديدة، وذلك باعتبار الفارق الزمني بين الأمس واليوم، بين القديم والجديد، كذلك يجب مراعاة ذلك، والنظر إلى نظرية تأييد الإعلام الجديد بكل ما فيه، فهي كذلك يستوجب النظر فيها ومن عدة زوايا اجتماعية، ثقافية ودينية بالدرجة الأولى، ويجب أن نلاحظ دائماً أن إيديولوجية هذا الإعلام الجديد هي مستوحاة من ثقافات ومجتمعات أخرى أي «جاءت» عولمة العالم العربي من الخارج، وبأشكال وأهداف متعددة»⁽³⁰⁾، وبالتالي هي تختلف عن مجتمعاتنا العربية والإسلامية.

عموماً، سنوضح باختصار أساليب التعامل مع الإعلام الجديد في الشكل الموالي:

وسيلة الاتصال المرئي (التلفزيون)⁽²⁹⁾، أضف إلى ذلك سرعة التواصل بين الشباب (الفايسبوك - التويتر - اليوتيوب). إذن لكل هذا اعتبر من الايجابيات التي حققها الإعلام الجديد في عصرنا الحالي. لكن يبقى دائماً التعامل الحقيقي مع الإعلام الجديد محل نقاش داخل أي مجتمع، ومنه المجتمع الجزائري إذ تسعى كل المؤسسات التربوية والدينية ومن بينهم جمعية العلماء المسلمين الجزائريين إلى التصفح الجيد في ورقات هذا الإعلام، ليس سعياً منها لإنكاره وإنما لإدراجه ضمن ما يسمح به أفراد المجتمع وبالأخص الشباب، وعدم الخوض في أمور أخرى جانبية.

إذن وكأن المجتمع وهذه المؤسسات الدينية التربوية الاجتماعية تقوم بدور المصفاة الحقيقية لعملية اتصال الشباب بوسائل الإعلام الجديدة، لأنه لا

المؤسسة الدينية التربوية
برامج الإعلام الجديد.

التعامل بجد على أساس أنه إيجابي
التعامل بحذر على أساس أنه سلبي

الصغير إلى الكبير، وأن تلاحظ مدى نشاط عملية التأثير والتأثر بين هذا الإعلام الجديد المعاصر وأنموذج أفراد المجتمع، خصوصا منه فئة الشباب التي لها مقدورية التفاعل معه بشكل واضح⁽³¹⁾.

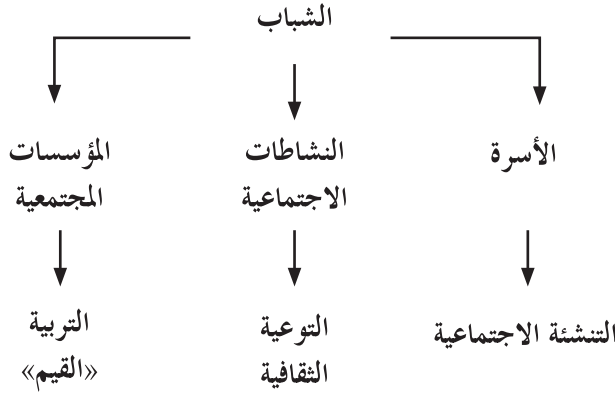
وعليه فإنه ليس من السهل التعرف على ازدواجية⁽³²⁾ هذا التفاعل، إلا إذا خلصنا لمعرفة الحركة الحاصلة بين الشباب كطرف أول ورئيس والإعلام الجديد بكل أنواعه كطرف ثانٍ.

وقبل الحديث عن هذه الازدواجية لا بأس أن نوضح ونشرح محورية الشباب داخل مجتمعهم، وهذا يعطينا مدلولاً واقعياً يساعدنا على فهم هذه الازدواجية التي حصلت بين الشباب والإعلام الجديد كظاهرة كونية.

ثانياً . دور جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في ترشيد حركة الإعلام الجديد بين أوساط الشباب

ركزت الجمعية في مشوارها العملي ودورها الأساسي الذي يخدم الشباب الجزائري بالدرجة الأولى على محورين أساسيين، تنبني عليهما إستراتيجية هذا العمل، وهي بذلك تتيح نظاماً تربوياً جديداً أصبح واقعاً نعيشه، ومحاولتا الوقوف عند أبرز النقاط الجوهرية.

1 . التعرف على حركة الإعلام الجديد داخل أوساط الشباب:
لقد كان من مهام الجمعية أنها تراعي سير حركة الإعلام الجديد داخل المجتمع بصفته الجامع الأكبر الذي يضم كل الأفراد من



الشكل رقم (3): محورية الشباب داخل المجتمع

المرجع: من إعداد الباحث 2014

التي تقوم بها المؤسسة، كونها مؤسسة تربوية تعليمية داخل الوسط المجتمعي، فهي بذلك تسهر على المحافظة على المجتمع وهياكله الاجتماعية، الثقافية والدينية، فلقد شكل مثلا موضوع الشباب لدى جمعية العلماء المسلمين الجزائريين الشغل الشاغل، وهذا ما يثبته التاريخ على مر الزمن، فلطالما اهتمت بتكوين أجيال الجزائر منذ تأسيسها في ماي 1931م⁽³³⁾، ومحاولة حماية الشباب الجزائري

إذن نلاحظ في هذا الشكل أن هذه المحورية التي ينتمي إليها الشباب يأخذها غالبا من الأسرة كحاضنة أولى، يتعلم فيها مرحليا ذلك الطور، ثم ينتقل إلى ما يسمى بالتنشئة حيث يبسط ذراعيه على مجتمعه المحيط به كي ينشأ في جوها، ثم تأتي المرحلة الثالثة والتي تقوم فيها المؤسسات الاجتماعية بتطعيم التربية بأشكالها المتنوعة للشباب.

بناءً على النشاطات المعرفية

وتعريفهم بالمسؤولية الملقاة على عاتقهم اليوم تجاه حياتهم الدينية وحياتهم المجتمعية (الأسرة على وجه الخصوص)⁽⁴⁰⁾، لأنه أصبح الشباب اليوم لا يعطون أهمية للإعلام القديم (مجلات، صحف، نشریات...) .

الشكل رقم (4): نسبة استعمال الشباب للإعلام الجديد.



المرجع: من إعداد الباحث 2015

إذن من خلال هذا أصبح ممكناً التعرف على (حركة) الإعلام الجديد بين أوساط الشباب وذلك بردها إلى عنصرين مهمين⁽⁴¹⁾:

العمل التطبيقي.

التفاعل المستمر.

إذن وجب علينا القول بأن حركة

من الآثار السلبية للاستعمار الفرنسي (طمس الهوية الوطنية، الثقافية، الدينية، التاريخية...) ⁽³⁴⁾.

وإلى اليوم فجمعية العلماء المسلمين الجزائريين تسعى جاهدة إلى حماية محيط الشباب، خصوصاً في زمن العولمة الثقافية⁽³⁵⁾، وما تحمله من مخاطر على ضياع الهوية الشخصية المحلية⁽³⁶⁾، ولهذا لجأت الجمعية باعتبارها مؤسسة فاعلة وسط المجتمع إلى عقد ملتقيات وأيام دراسية للشباب وطرح انشغالاتهم القائمة ومحاولة إيجاد الحلول المناسبة لها التي تتماشى مع مسؤولية الأسرة والمجتمع والمؤسسات التربوية الاجتماعية الأخرى⁽³⁷⁾، كما ساهمت الجمعية في إنشاء منتدى على الموقع الإلكتروني⁽³⁸⁾، كل هذا في سبيل التقرب أكثر من الشباب وتعريفهم أكثر بالتراث الفكري الذي تركه لنا علمائنا الأجلاء⁽³⁹⁾،

لقد قام الباحث بإجراء تصويت ميداني مع عينة من الشباب حول موضوع العمل التطبيقي (والذي نعني به التطبيق الذي يصاحبه نقد ووعي اجتماعي)، والتفاعل المستمر مع وسائل الإعلام الجديد وتبين مايلي: جدول رقم (2): وسائل الإعلام الجديد بين العمل التطبيقي والتفاعل المستمر

ن.ب. إعداد الباحث، جافني 2015م

وسائل الإعلام الجديدة				العبرة
المرحلة العمرية	نعم	لا	قليلا	العمل التطبيقي
من 13 إلى 15			x	
من 15 إلى 20			x	
من 20 إلى 26		x		التفاعل المستمر
المرحلة العمرية	نعم	لا	قليلا	
من 13 إلى 15		x		
من 15 إلى 20	x			
من 20 إلى 26	x			

الإعلام الجديد هي حركة ناشطة داخل الوسط الشبابي، وذلك لوجود مسيرة العمل التطبيقي على آليات الإعلام الجديد سواء كان هذا في الإعلام المرئي (التلفزيون مثلا) أم على وسائل التواصل الاجتماعي، وهذا يعطينا في النتيجة تفاعلا مستمرا من طرف الشباب، ما يعني دوام هذا الواقع.

التطبيقي والتفاعل المستمر، وهما العنصران الأساسيان لها، ويشير التصويت إلى أن نسبة كبيرة حصل عليها «التفاعل المستمر»

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن وسائل الإعلام الجديد قد أدت دورها بشكل كبير، وذلك من خلال الحركة الحاصلة بين العمل

وعدم تمكننا من ضبطها تحت ما يسمى بالتربية الإعلامية. إن الحديث عن القيم المجتمعية يعني الحديث عن «الهوية الوطنية والدينية واللغوية» هذه القيم التي نادت بها جمعية العلماء المسلمين الجزائريين منذ فترة زمنية طويلة وأصبحت شعارا قويا تنادي به إلى اليوم⁽⁴²⁾، خصوصا وأن وسائل الإعلام الجديد أصبحت «تتجاوز الحدود الوطنية وتكسر كل قيود ممكنة»⁽⁴³⁾، ولا يقتصر الحد إلى هنا فقط، بل تعدى ذلك بأن أصبح هذا الإعلام ينادي إلى الثقافة العالمية⁽⁴⁴⁾، وهذا ما يجهله شبابنا، وهو الأخطر عليهم.

وفي هذا السياق سعت الجمعية في الوقت الراهن إلى التعامل المنطقي مع الشباب من جهة، والإعلام الجديد من جهة أخرى، فأدركت ما للشباب من خصوصيات ومعطيات واقعية

وذلك في المرحلة ما بين (15 - 26 سنة)، أما عن «العمل التطبيقي» فمعدل التصويت فيه كان ضعيفا إذ حصلنا على درجة قليلة تقريبا في المراحل العمرية (13-20 سنة)، وفي بعض الحالات ينعدم هذا العمل ليصل إلى درجة (لا) وخصوصا في المرحلة (20 - 26 سنة).

2 - ترشيد حركة الإعلام الجديد بين أوساط الشباب ركزت الجمعية دائما في نشاطاتها ومبادئها على فكرة المحافظة على القيم المجتمعية وصيانتها من أي آثار سلبية قد تشكل خطرا عليها، ومن هذا الباب نقول إن الجمعية ما تزال تحافظ على هذه المبادئ إلى يومنا هذا، بالرغم من كثرة المصاعب والحواجز التي أصبحت تعيق هذه المهمة، وذلك من جراء الانفتاح على العولمة

الأهم: الأهم من هذا الإعلام الجديد بالرغم من أنه يحمل خصائص ومميزات إيجابية، واستطاع احتلال المراتب الأولى، إلا أنه لا يسمح لهذا الإعلام بتجاوز بعض القيم المجتمعية (عادات وتقاليد، الثوابت في الهوية الثقافية، الاجتماعية والدينية)، لأنه بذلك يصبح نقمة على المجتمعات المحافظة، وبالتالي سيلقى تعارضا من قبل هذه الثوابت.

المهم: المهم من هذا الإعلام الجديد هو أنه بفضل استطلاع أفراد المجتمع إنشاء قاعدة بيانات اجتماعية وثقافية، تساعد الفرد من تخطي الصعوبات والمشاكل التي كانت مستعصية قبل مجيء الإعلام الجديد.

الأهمية: تكمن أهمية الإعلام الجديد في كونه ظاهرة العصر ووسيلة اجتماعية، تساعد في ذلك الترابط الإنساني، بحيث

يعيشها في العصر الحالي، كما أدركت ما للإعلام الجديد من مزايا وخصائص (مجال حيوي) قدمها للعالم اليوم، فأصبحت هذه العملية تقوم على قاسم مشترك وطيد الثقة بين الشباب والإعلام الجديد.

مواقع التواصل الاجتماعي
بنسبة 95%.

الإعلام المرئي بنسبة 80%.

الإنترنت (موقع إلكتروني - البريد الإلكتروني) بنسبة 70%.
إذن ما هي الأدوات التي يجب الاستعانة بها لترشيد حركة الإعلام الجديد ؟

- من الوجهة النظرية:

ارتكزت آليات الترشيد على أدوات كان من شأنها توضيح مسار «الأهمية - فالمهم - فالأهم» وإخضاع فكرة الإعلام الجديد إلى هذا التقسيم المنهجي (السلم المنهجي⁽⁴⁵⁾).

يجعل من العالم قرية صغيرة، له من المميزات ما يجعله يحتل المرتبة الأولى مجتمعيًا.

إذن من خلال التطرق إلى هذا السلم المنهجي، فإنه يتضح لنا جلياً أنه أداة وآلية الترشيد المحكمة التي انتهجتها الجمعية، وذلك لتبيين المستوى المطلوب للإعلام الجديد داخل أوساط الشباب، والتمكن من معرفة درجات التعامل في السلم المنهجي مع واقع هذا الإعلام.

. من الوجهة التطبيقية:

إن الشروع في العملية التطبيقية لآليات الترشيد، تستوجب علينا الوقوف عند مسألة في غاية الأهمية وهي «مسألة الانتقال»⁽⁴⁶⁾، هذا الانتقال الذي ارتبط معناه بالمفهوم النظري والواقع التطبيقي للإعلام الجديد، والذي بدوره يركز على أسس اجتماعية تُسهم بشكل مباشر في هذا الانتقال:

. الأسرة: وباعتبارها المخزن الأول الذي يتبنى فيه الشباب أفكارهم ومبادئهم، فكان لزاماً على الأسرة أن توفر ذلك الإشباع الأسري⁽⁴⁷⁾ (بكل تفاصيله) للشباب وتمكينهم من التعاطي بشكل جيد مع المؤثرات الخارجية، وبالتالي فهي تضمن بنسبة 51% من اكتمال المؤهلات الفكرية والثقافية والاجتماعية لدى الشباب.

. المؤسسات المجتمعية: فهي بدورها تمثل حيزاً تربوياً ينشأ فيه الشباب ويأخذ من تجارب البنية الاجتماعية والأخلاقية والثقافية والدينية⁽⁴⁸⁾ التي توفرها هذه المؤسسات، وذلك عن طريق الإشباع الكامل الذي يضمن من ورائه تقوية المؤثرات الناجحة لمختلف الهياكل التي تسهر على تنمية هذه الإشباعات بنسبة تفوق 51 % .

إذن من خلال ضبط هذه الأسس وتوجيهها في خدمة هذه

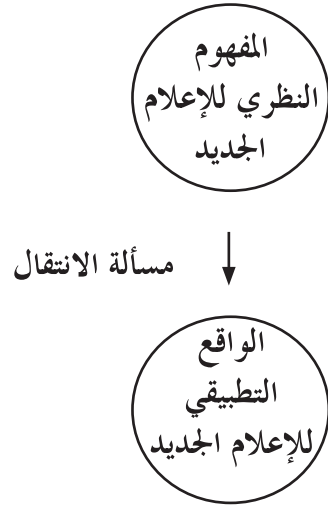
الجديد بين أوساط الشباب، والتي نصت على ضرورة الاهتمام الكبير بالأسرة كجناح اجتماعي متين وضرورة اهتمام المؤسسات الاجتماعية المجتمعية بفئة الشباب⁽⁴⁹⁾ وإعطاء التوجيهات اللازمة في ذلك، لأنه بمثل هذه المرتكزات نستطيع أن نقوم بترشيد هذه الحركة وفق أسسنا ومبادئنا وتراثنا الذي يشكل لنا الهوية التي نتمي إليها.

الخاتمة:

الشباب هم اللبنة الأساسية في المجتمع وطليلة المستقبل، لذلك توجب علينا الاهتمام بهذه الفئة الثمينة، وعدم السماح لأي عامل يمكن أن يحدث خللاً داخل هذه الفئة الشبابية، ولعل هذا ما جعلنا نتحدث بإسهاب عن الشباب كأفراد يعيشون داخل مجتمع والخطر الذي قد يطرأ عليهم جراء العديد من العوامل الدخيلة على مجتمعه، ولعل من أشهرها

الآلية، فهي بذلك تضمن لنا سلامة الانتقال ممّا تعلمه الشباب حول موضوع الإعلام الجديد، كتعريفات ومفاهيم، والذي أسميناه بالمفهوم النظري، إلى ما سيطبقه واقعياً داخل حركة الإعلام الجديد والذي أسميناه بالواقع التطبيقي.

الشكل رقم (5): مسألة الانتقال.



من خلال هذه الإطالة، حاولت الجمعية وضع بعض المرتكزات التي من شأنها تقوية آليات الترشيد لحركة الإعلام

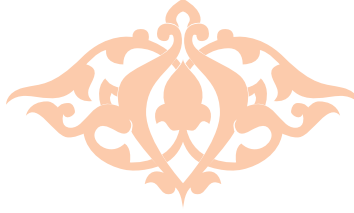
مع متطلباته العصرية، إذ لا يمكن لنا أن نحجب حركة الإعلام الجديد عن شبابنا المسلم، بادعاء أنها تمثل ثقافة غير ثقافتنا، ولكن الأجدد بنا أن نجعل منها أسلوب يخدم حاجتنا وحاجات شبابنا، ولكن دائماً في إطار المرجعية الإسلامية.

وعلى هذا الأساس فقد أدركت جمعية العلماء المسلمين الجزائريين هذا الوضع، الأمر الذي جعلها تقوم على فكرة منهجية في المجتمع وخصوصاً مع الشباب الجزائري، وهي فكرة ترشيد هذا الإعلام الجديد بين أوساط الشباب، وهذا كله من أجل وضعه في خدمة الشباب من حيث التطور الفكري والمعلوماتي، لا بوضعه هو الأساس والمرتكز الحقيقي الذي يجب اتباعه، فهنا يدخل الخطر على هذه المسألة. ومن جملة ما عملت عليه الجمعية نذكر ما يلي:

وأكثرها تداولاً وسائل الإعلام الجديد التي ظهرت في أكثر من حُلة (وسائل التواصل الاجتماعي، الفضائيات، الإنترنت...)، كل هذا جعل الشباب ينجذبون نحوها لأنها بكل بساطة هي وسيلة الحداثة ووسيلة التطور، أي أنها وسيلة العصر بامتياز.

حسنٌ، قد لا ينكر أي عاقل هذه المزايا التي اتصف بها الإعلام الجديد، ولكن بالرغم من ذلك وجب علينا الوقوف عند منعرجات هذا التطور الحداثي الهائل، وتوضيح بعض المسالك غير الهادفة والخطيرة في آن واحد. وهذا التوضيح لا يكون إلا عن طريق تفعيل الهياكل الاجتماعية ومحاولة ربطها بمسار الشباب وميولاتهم الثقافية والاجتماعية، في ظل الوجود الكامل للإعلام الجديد، أي تبني التوعية الإدراكية كمنهج يخدم الشباب المسلم ويتمشى ويتسائر

تقوية البنى الاجتماعية
والثقافية والدينية للمجتمع.
إرشاد الشباب والتوعية في
ظل تحركات الإعلام الجديد.
توطيد الثقة بين الشباب
ومحيط مجتمعه وذلك في جميع
الميادين.
ترشيد حركة الإعلام الجديد
وضبطه بين أوساط الشباب.



الهوامش

- (1) محمد البشير الإبراهيمي، عيون البصائر، دار المعارف، القاهرة 1963، ص 34.
- (2) عبد الكريم بو الصفصاف، جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ودورها في الحركة الوطنية الجزائرية 1931-1945م، ط1، دار البعث للطباعة والنشر الجزائر 1981، ص 105.
- (3) سهام مادن، (قراءة في أدب الحركة الوطنية ابن باديس نموذجا)، حولية المؤرخ يصدرها اتحاد المؤرخين الجزائريين، العدد 06، دار الكرامة للطباعة والنشر، جويلية 2005م، ص 256.
- (4) بوبكر صديقي، البعد المقاصدي في فتاوى أعلام جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، مذكرة الماجستير في العلوم الإسلامية، جامعة الحاج لخضر باتنة 2010، 2011م، ص 14.
- (5) سهام مادن، المرجع نفسه، ص 255.
- (6) نفسه، ص 254.
- (7) جريدة البصائر، العدد 160 الموافق ل: 16 صفر 1358هـ - 07 أفريل 1939م.
- (8) طه عبد العاطي نجم، وأنور بن محمد الرواس، (العلاقة بين تعرض الشباب العماني لوسائل الإعلام الجديدة ومستوى المعرفة السياسية - دراسة ميدانية على عينة من مستخدمي الإنترنت)، دفا تر السياسة والقانون، العدد الرابع، جانفي 2011، ص 56.
- (9) فتيحة كيحل، الإعلام الجديد ونشر الوعي البيئي - دراسة في استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي (موقع الفاييس بوك)، مذكرة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة باتنة الجزائر 2011-2012، ص 2.
- (10) سفيان بدراوي، ثقافة المقالولة لدى الشباب الجزائري المقالول - دراسة ميدانية بولاية تلمسان، أطروحة الدكتوراه في علم الاجتماع التنمية البشرية، جامعة تلمسان الجزائر 2014-2015، ص 90.
- (11) السعيد بومعيزة، أثر وسائل الإعلام على القيم والسلوكيات لدى الشباب - دراسة استطلاعية بمنطقة البليدة، أطروحة

(15) تبنى أساسيات المجتمع على الهوية الوطنية، هذه الأخيرة التي تحافظ عليها الهياكل الاجتماعية متمثلتا في المؤسسات الدينية، التربوية، والثقافية.

(16) يشمل هذا المنهج كل أفراد المجتمع خصوصا منه الشباب، على حسب المراحل العمرية، والتي قسمها الباحث إلى أربعة مراحل حسب الكرونولوجية التي تحدد الفئة العمرية لجيل الشباب منذ صغره إلى بلوغه.

(17) ويقصد بها ذلك التفاعل الذي يقع في المجتمع بين الفرد - الشباب - ومجمل النشاطات التي تحدث من طرف الهياكل الاجتماعية، وهذا ما عبر عنه الباحث في الشكل رقم (1) حين حاول رسم ذلك المسار الحاصل بين المجتمع كحركة تفاعلية وبين الشباب كحركة فاعلة.

(18) تجسدت هذه الهوية في: «الإسلام ديننا، والعربية لغتنا، والجزائر وطننا»، ينظر إلى: أسعد السحمراني، الشباب في فكر الإمام محمد البشير الإبراهيمي، موقع جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، على الرابط: تم الاطلاع عليه يوم 17 ماي 2015 على الساعة 10: 15.

الدكتوراه دولة في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، ص 31.

(12) السعيد بومعيزة، نفس الصفحة.

(13) في هذا الإطار دعا رئيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين الدكتور عبد الرزاق قسوم إلى ضرورة «حماية الأسرة والمجتمع الجزائري المسلم من الممارسات الدخيلة الناجمة عن شتى أشكال الغزو الذي فرضته العولمة»، أشغال الملتقى الوطني للأسرة والطفولة والشباب: مشكلات وحلول، أشرفت على تنظيمه جمعية العلماء المسلمين الجزائريين بمدينة ميله 2014. ينظر إلى الموقع الإلكتروني:

<http://www.el-hakaek.com/index.php>

تم الاطلاع عليه يوم 5 ماي 2015، على الساعة 14: 20.

(14) أحمد الرفاعي شرفي، مقترحات عملية في مجال الإيمان والتربية، ينظر إلى الموقع الإلكتروني:

<http://www.elbilad.net/chronique/detail?id=82>

تم الاطلاع عليه يوم 17 ماي 2015، على الساعة 12: 30.

في صفر عام 1433 الموافق 12 يناير سنة 2012، المتعلق بالإعلام، الباب الأول، الأمانة العامة للجزائر 2012م، ص 2.

(21) ينظر إلى: الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 13، 23 ربيع الثاني عام 1434هـ. 6 مارس سنة 2013م، ص 14. (22) محمد المسفر، تحليل الرسالة الإعلامية . تأثير الفضائيات العربية على الشباب العربي، مجلة المفكر، العدد الثالث، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة محمد خيضر بسكرة الجزائر، ص 50.

(23) منير ناصر، الترفيه في وسائل الإعلام ودوره في شغل أوقات الفراغ لدى الشباب، أبحاث الندوة العلمية الخامسة ((دور الإعلام في توجيه الشباب))، ط1، المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية الرياض 1408هـ- 1987م، ص 27.

(24) منير ناصر، المرجع السابق، ص 26. (25) آمنة ياسين بلقاسمي، ومحمد مزبان، (العولمة الثقافية وتأثيراتها على هوية الشباب والمراهقين الجزائريين . دراسة تحليلية)، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد الثامن، جوان 2012، ص 41.

[http://www. binbadis. net/advocates-of-reform/](http://www.binbadis.net/advocates-of-reform/)

(19) وفي هذا المجال نظمت مؤسسة جمعية العلماء المسلمين الجزائريين العديد من الملتقيات والندوات، التي من شأنها أن تقنن وتضبط سير هذه البرامج الفضائية مع الأسرة، في سبيل حماية الشباب، ونذكر على سبيل المثال:

* الملتقى الوطني الأول بعنوان(الأسرة والطفولة والشباب . مشكلات وحلول) بولاية ميلة الجزائر.

* الملتقى الوطني الثاني بعنوان(الشباب انتصارات وتحديات الواقع وآفاق المستقبل) بولاية خنشلة الجزائر.

(20) تنص المادة الثانية: يمارس نشاط الإعلام بحرية في إطار أحكام هذا القانون العضوي والتشريع والتنظيم المعمول بهما، وفي ظل احترام:

* الدين الإسلامي.
* الهوية الوطنية والقيم الثقافية للمجتمع.
* السيادة الوطنية والوحدة الوطنية.
* كرامة الإنسان والحريات الفردية والجماعية.
وغيرها.

ينظر إلى: القانون العضوي رقم 12-05 المؤرخ

المنطلق كان لزاما التعرف على المدى الذي يحدثه الإعلام الجديد كحركية في الوسط الاجتماعي، ثم تتبع مساراته وخصوصا مساره بين الشباب لكونهم أكثر تفاعلا معه. (32) ويقصد بها التعرف على مواقف كل طرف داخل المجتمع، وعلاقتها ببيان أوجه التأثير والتأثير.

(33) جريدة البصائر، العدد 160، المرجع السابق. وينظر أيضا إلى: أحمد طالب الإبراهيمي، أثار الإمام محمد البشير الإبراهيمي، ج 1، ط 1، (1929-1940)، دار الغرب الإسلامي، بيروت 1997، ص 09.

(34) أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، ج 3، ط 1، دار الغرب الإسلامي، بيروت 1998م، ص 284.

(35) العولمة الثقافية هي ((غزو ثقافي يمس ذاتية الأفراد والأمم، وتحمل خطابا ثقافيا خاصا لشعوب العالم مفاده أنه لا مجال للتعدد الثقافي، وإنما البقاء للثقافة العولمة المهيمنة على كل الثقافات)). ينظر إلى: محمد زغو، (أثر العولمة على الهوية الثقافية للأفراد والشعوب)، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية 4، 2010، ص 93.

(36) نور الدين زمام، (عولمة الثقافة - المستحيل والممكن)، مجلة العلوم الإنسانية، العدد

(26) سلطان بلغيث، (تمظهرات أزمة الهوية لدى الشباب)، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، عدد خاص الهوية والمجالات الاجتماعية في ظل التحولات السوسيوثقافية في المجتمع الجزائري، ص 349.

(27) أحمد علي كنعان، (الشباب الجامعي والهوية الثقافية في ظل العولمة الجديدة - دراسة ميدانية على طلبة جامعة دمشق)، دمشق عاصمة الثقافة العربية 2008، ص 420.

(28) في هذا الشأن أوضحت دراسة أمانة ياسين بلقاسمي، ومحمد مزيان أن الشباب في ظل العولمة قد ((استفاد من التدفق المعلوماتي والخبراتي دون حواجز))، ينظر إلى: أمانة ياسين بلقاسمي، ومحمد مزيان، المرجع نفسه، ص 51.

(29) منير ناصر، المرجع السابق، ص 27.

(30) برهان غليون، (العولمة وأثرها على المجتمعات العربية، اجتماع خبراء اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا حول ((تأثير العولمة على الوضع الاجتماعي في المنطقة العربية))، بيروت 19-21 كانون الأول/ ديسمبر 2005.

(31) ((ضروري معرفة صوت حركة أي حدث، قبل معرفة مصدر الحدث))، من هذا

(43) مصطفى حجازي، (الإعلام الاجتماعي وتأثيراته على الناشئة في دول مجلس التعاون)، سلسلة الدراسات الاجتماعية، العدد 63، الطبعة الأولى، المكتب التنفيذي لمجلس وزراء الشؤون الاجتماعية بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، رمضان 1432هـ. أغسطس 2011م، ص 21.

(44) محمد زغو، المرجع السابق، ص 93.

(45) إن الهدف الحقيقي من استعمال هذا السلم هو معرفة التقاسيم المعمول بها في وسائل الإعلام الجديد، بحيث يخضع إلى مقاييس عديدة منها (مقياس الوحدة الوطنية، الهوية الوطنية،...)، وقد وضع هذا السلم من طرف الباحث كي يوضح الثلاث درجات التي يمكن للإعلام الجديد أن يمر عليها، ويتبين للمجتمع تلك الصيغة التي يريدون أن يأخذونها به.

(46) مسألة الانتقال، أي المرور من الفهم النظري إلى التطبيق الواقعي (الميداني)، وفي هذا الباب ونحن نتحدث عن الإعلام الجديد فلزم علينا أن نفهم ونعرف مميزات هذا الإعلام بدقة جيدة ومن ثم يتم تعليمها للشباب قصد التمكن من معرفته النهائية الشاملة، ثم بعد ذلك نلجأ إلى الميدان ونحاول تجسيد ما تمت قراءته نظريا، وفي

الأول، جامعة محمد خيضر بسكرة
نوفمبر 2001، ص 135.

(37) شكلت هذه الملتقيات اللجنة الأساسية التي استطاعت من خلالها مؤسسات المجتمع المدني تشكيل ذلك المحور الذي يخدم أهداف الشباب، ويحرص على تلبية مطالبهم الثقافية والاجتماعية.

(38) أثنى محمد العيد مرابط على فتح هذا الموقع (موقع جمعية العلماء المسلمين الجزائريين)، واعتبره مجالا للتواصل مع أكبر شريحة ممكنة من الشعب، ونوه بدور هذا الموقع في توعية الشباب وتخليصهم من ذلك الفراغ القاتل، وعدم اتضاح الرؤية الشاملة.

ينظر إلى: الموقع الإلكتروني لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين على الرابط: <http://www.oulama-dz.org>

(39) ينظر إلى: الموقع الإلكتروني لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين.

(40) المصدر نفسه.

(41) وضعهما الباحث أثناء الدراسة الميدانية، جانفي 2015م.

(42) سهام مادن، المرجع السابق، ص 254. وينظر أيضا إلى: أسعد السحمراني، المرجع السابق.

العلماء المسلمين الجزائريين.
(49) جاءت هذه المراكز في التوصيات
الختامية للملتقى الوطني حول «الأسرة
والطفولة والشباب - مشكلات وحلول»
الذي نظم من طرف جمعية العلماء
المسلمين الجزائريين، بمدينة ميله الجزائر
ذو الحجة 1435هـ/ سبتمبر 2014م.

هذه الحالة نضمن عدم الوقوع إشكاليات
الإعلام التطبيقي، لأنه دائما يقع لنا خلط
بين ما تم تعليمه لنا نظريا، وما يواجهنا
واقعا ميدانيا، فينسى بذلك الشباب ما
تعلموه نظريا ويلجؤون فقط إلى ما سوف
يختبرونه ميدانيا.

(47) مصطفى حجازي، المرجع السابق، ص 57.

(48) ينظر إلى: الموقع الإلكتروني لجمعية

